

بحار الأنوار

[131] فاتقوا الله عباد الله وتفكروا واعملوا لما خلقتكم له، فإن الله لم يخلقكم عبثا ولم يترككم سدى، قد عرفكم نفسه، وبعث إليكم رسوله، وأنزل عليكم كتابه، فيه حلاله وحرامه، وحججه وأمثاله، فاتقوا الله فقد احتج عليكم ربكم فقال: ألم نجعل له عينين * ولسانا وشفتين * وهديناه النجدين (1): فهذه حجة عليكم فاتقوا الله ما استطعتم فإنه لا قوة إلا بالله ولا تكلان إلا عليه صلى الله على محمد [نبيه] وآله. 2 - ف (2): كتابه عليه السلام إلى محمد بن مسلم الزهري يعظه (3). _____ (1) سورة

البلد: 8 - 10. (2) التحف ص. 274 (3) محمد بن مسلم بن عبيداً بن عبد الله بن شهاب الزهري على ما يظهر من كتب التراجم من المنحرفين عن أمير المؤمنين وأبنائه عليهم السلام كان أبوه مسلم مع مصعب بن الزبير وجده عبيداً مع المشركين يوم بدر، وكان هو أكثر عمره عاملاً لبنى مروان ويتقلب في دنياهم، جعله هشام بن عبد الملك معلماً أولاده وأمره أن يملأ على أولاده أحاديث فأملأ عليهم أربعمئة حديث. وأنت خير بأن الذي خدم بنى أمية منذ خمسين سنة ما مبلغ علمه وماذا حديثه ومعلوم أن كل ما أملأ من هذه الأحاديث هو ما يروق هؤلاء ولا يكون فيه شيء من فضل على عليه السلام وولده. ومن هنا أطراه علماؤهم ورفعوه فوق منزلته بحيث تعجب ابن حجر من كثرة ما نشره من العلم. روى ابن أبي الحديد في شرح النهج على ما حكاه صاحب تنقيح - المقال (ره) - عن جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شعبة قال: شهدت الزهري وعروة بن الزبير في مسجد النبي صلى الله عليه وآله جالسان يذكران عليا عليه السلام ونالا منه فبلغ ذلك على بن الحسين عليهما السلام فجاء حتى وقف عليهما فقال: أما أنت يا عروة فان أبي حاكم أباك إلى الله فحكم لابي على أبيك، وأما أنت يا زهري فلو كنت بمكة لاريتك كرامتك. وفي رجال الشيخ الطوسي والعلامة وابن داود والتفرش أنه عدو، وفي المحكى عن السيد بن طاووس في التحرير الطاووسي أن سفيان بن سعيد والزهري عدوان متهمان. وبالتأمل في رسالة الامام عليه السلام يعلم صدق ما قلناه.
